الاسود وقال حتى رايت الجبل بين فرجتي القمر ورواه عنه مسروق
انه كان بمكة وزاد فقال الكفار قريش سحركم ابن ابي كبشة فقال
رجل منهم ان محمدا ان كان سحر القمر فانه لا يبلغ من سحره ان يسحر الارض
كلها فاسئلوا من يأتيكم من بلد اخر هل رأوا هذا فسألوهم فاخبروهم
انهم رأوه مثل ذلك وحكى السمرقندي عن الضحاك نحوه وقال
فقال ابو جهل هذا سحر فابعثوا الى اهل الافاق حتى ننظروا ارأوا ذلك
ام لا فاخبر اهل الافاق انهم رأوه منشقا فقالوا يعني الكفار
هذا سحر مستمر ورواه ايضا عن ابن مسعود علقمة فهؤلاء الاربعة
عن عبد الله وقد رواه غير ابن مسعود كما رواه ابن مسعود منهم
انس وابن عباس وابن عمر وحذيفة وعلي وجبير بن مطعم فقال علي
من رواه ابي حذيفة الارجي انشق القمر ونحن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعن انس سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان
يريهم اية فاراهم انشقاق القمر فرقتين حتى رأوا حراء بينهما رواه عن
انس قتادة وفي رواية معمر وغيره عن قتادة عنه اراهم القمر فرقتين
انشقاقه فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر ورواه عن جبير بن
مطعم ابنه محمد وابن ابنه جبير بن محمد ورواه عن ابن عباس
عبيد الله بن عتبة ورواه عن ابن عمر مجاهد ورواه عن حذيفة

ابو عبد

ابو عبد الرحمن السلمي ومسلم بن ابي عمران الازدي واكثر طرق
هذه الاحاديث صحيحة والاية مصرحة ولا يلتفت الى اعتراض
مخذول بانه لو كان هذا لم يخف على اهل الارض اذ هو شيء ظاهر
لجميعهم اذ لم ينقل الينا عن اهل الارض انهم رصدوه تلك الليلة
فلم يروه انشق ولو نقل الينا عمن لا يجوز تمالؤهم لاكثرتهم على
الكذب لما كانت علينا به من حجة اذ ليس القمر في حد واحد
بجميع اهل الارض فقد يطلع على قوم قبل ان يطلع على اخرين وقد
يكون من قوم بضد ما هو من مقابلهم من اقطار اهل الارض او
يحول بين قوم وبينه سحاب او جبال ولهذا نجد الكسوفات في بعض
البلاد دون بعض وفي بعضها جزئية وفي بعضها كلية وفي
بعضها لا يعرفها الا المدعون لعلمها ذلك تقدير العزيز العليم
وآية القمر كانت ليلا والعادة من الناس بالليل الهدو و
السكون وانجاف الابواب وقطع المتصرف ولا يكاد يعرف من
امور السماء شيئا الا من رصد ذلك واهتبل به ولذلك ما يكون
الكسوف القمري كثيرا في البلاد واكثرهم لا يعلم به حتى يخبر وكثيرا ما
تحدث الثقات بعجايب يشاهدونها من انوار ونجوم طوالع عظام
تظهر في الاحيان بالليل في السماء ولا علم عند احد منها

Copyright © King Saud University